. @ 485 @

قرأ حمزة والكسائي وعاصم ا بالنصب ربكم ورب آبائكم كل ذلك بالنصب على البدل من قوله 2 ! 2 ! [ المؤمنين : 14 ، الصافات : 125 ] وقرأ الباقون وعاصم أيضا ا ربكم ورب آبائكم كل ذلك بالرفع على القطع والاستئناف والضمير في ! 2 2 ! عائد على قوم إلياس و ! 2 2 ! معناه مجمعون لعذاب ا وقد تقدم تفسير مثل ما بقي من الآية وتقدم القول أيضا في قوله ! 2 2 ! ولوط عليه السلام هو ابن أخي إبراهيم عليه السلام وقيل ابن أخته وقد تقدم تفسير قصته بكاملها وامرأته هي العجوز المهلكة وكانت كافرة فإما كانت متسترة منه عليه السلام وإما كانت معلنة وكان نكاح الوثنيات والإقامة عليهن جائزا والغابرون الباقون غبر بمعنى بقي ومعناه هنا بقيت في الهلاك ثم خاطب تعالى قريشا أو هو على معنى قل لهم يا محمد ! 2 2 ! في الصباح وفي الليل فواجب أن يقع اعتباركم ونظركم ثم وبخهم تعالى بقوله 2 ! 2 ! $ قوله عز وجل في سورة الصافات من 139 - 146 $ .

هذا ! 2 2 ! بن متى صلى ا عليه وسلم وهو من بني إسرائيل وروي أنه نبىء ابن ثمانية وعشرين سنة فتفسخ تحت أعباء النبوءة كما يتفسخ الربع تحت الحمل وقد تقدم شرح قصته ولكن نذكر منها ما تفهم به هذه الألفاظ فروي أن ا بعثه إلى قومه فدعاهم مرة فخالفوه فوعدهم بالعذاب وأعلمه ا تعالى بيومه فحدده يونس لهم ثم إن قومه لما رأوا مخايل العذاب قبل أن يباشرهم تابوا وآمنوا فتاب ا عليهم وصرف العذاب عنهم وكان في هذا تجربة ليونس فلحقت يونس غضبة ويروى أنه كان في سيرتهم أن يقتلوا الكذاب إذا لم تقم له بينة فخافهم يونس وغضب مع ذلك ف ! 2 2 ! أي أراد الهروب ودخل في البحر وعبر عن هروبه بالإباق من حيث هو عبد ا فر عن غير إذن مولاه فهذه حقيقة الإباق و ! 2 2 ! في هذا الموضع واحد و ! 2 2 ! الموقر وهنا قصص محذوف إيجازا واختصارا وروي عن عبد ا بن مسعود أنه لما حصل في السفينة وأبعدت في البحر ركدت ولم تجر والسفن تجري يمينا وشمالا فقال أهلها إن فينا لصاحب ذنب وبه يحبسنا ا تعالى فقالوا لنقترع فأخذوا لكل أحد سهما وقالوا اللهم ليطف سهم المذنب ولتغرق سهام الغير فطفا سهم يونس ففعلوا نحو هذا ثلاث مرات في كل مرة تقع القرعة عليه فأزمعوا معه على أن يطرحوه في البحر فجاء إلى ركن من أركان السفينة ليقع منه فإذا بدابة من دواب البحر ترقبه وترصد له فرجع إلى الركن الآخر فوجدها كذلك حتى استدار أركان السفينة ليقع منه بالمركب وهي لا تفارقه فعلم أن ذلك عند ا فترامى إليها فالتقمته وروي أنما